منجزات الثورة ترقى إلى مستوى المعجزات.. ومسيرة صاعدة إلى ذرى الطموحات

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
ثورة - سياسية - عامة
Email: 14october@14october.com

دشن فعاليات المؤتمر العلمي السابع لجمعية علوم الحياة اليمنية.. أبو رأس:

انعقاد المؤتمر يمثل أنموذجاً للشراكة بين مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني

الجهات ذات العلاقة مدعوة إلى الاستفادة من توصيات المؤتمر في تنفيذ الخطط التنموية

المفلحي: المؤتمر يلامس القضايا الحيوية للمجتمع اليمني

صنعاء /سمير الصلوي :

دشن نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية رئيس اللجنة العليا لتريم عاصمة الثقافة الإسلامية، صادق أمين أبوراس أمس الثلاثاء بصنعاء فعاليات المؤتمر العلمي السابع لجمعية علوم الحياة اليمنية الذي تنظمه الجمعية بالتعاون مع المكتب التنفيذي لتريم عاصمة الثقافة الإسلامية.

وفي تدشين أعمال المؤتمر أعرب أبو رأس عن سعادته بتدشين فعاليات المؤتمر الذي يتزامن مع احتفالات اليمن بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وفي إطار الاحتفاء بتريم عاصمة الثقافة الإسلامية .

وقال: «يسعدني أن أرى هذه الكوكبة من علماء اليمن وقد جاؤوا من كل الجامعات اليمنية ومراكز البحوث في مجالات الطب والزراعة والبيئة وعلوم الحياة الأخرى وكذا الضيوف المشاركون من الدول الشقيقة والصديقة».

وأضاف نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية ان انعقاد المؤتمر يعد أنموذجا متميزا لما يجب أن تكون عليه الشراكة والتعاون وتكامل الأدوار بين مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، وان انعقاد هذا الموتمر يعد أيضاء النموذج الذي أكدت من خلاله وزارة الثقافة عمق رؤيتها المتمثلة في أن الثقافة علم وان العلم ثقافة، فالتقت مع جمعية علوم الحياة اليمنية لعقد المؤتمر المتميز في صنعاء، وفي إطار احتفائية تريم عاصمة الثقافة الإسلامية ليتجسد البعد الوحدوي لتريم صنعاء وصنعاء تريم وتبرز دلالة وحدة المكان وكان سبتمبر موعدا لتبرز من خلاله دلالات الزمان .

وعبر نائب رئيس الوزراء عن تطلعاته إلى ما ستتضمنه أبحاث المؤتمر وموضوعاته العلمية القيمة ما يعزز دور البحث العلمي في تحقيق التنمية الشاملة بجميع مجالاتها وهو ما أكد عليه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتضمنته بنود ومحاور برنامجه الانتخابي انطلاقا من إيمانه بالدور المحوري للبحث العلمي في تحقيق التنمية الشاملة والإسهام في حل المشكلات التي تعترض التنمية .

و تمنى أبوراس أن تتواصل الجهود العلمية للمشاركين في المؤتمر وما تشكله من تراكم علمي وحضاري متواصل في سياق الجهود العلمية والعملية لجميع العلوم الحياتية وتطبيقاتها وأهمية التراكم العلمي وأثره على مجريات وأنشطة التطور بجميع مجالاته.

و دعا المؤسسات ذات العلاقة بمحاور المؤتمر العلمية إلى الاستفادة القصوى من مخرجات الأبحاث العلمية ونتائج وتوصيات المؤتمر ما يحقق أهدافه ويخدم مؤسسات الدولة في تنفيذ الخطط التنموية والاسترشاد بنتائج البحث العلمي . مثمناً جهود جمعية علوم الحياة اليمنية وإصرارها ومثابرتها في عقد مؤتمرها العلمي سنويا.

من جانبه عبر وزير الثقافة الدكتور محمد أبوبكرالمفلحي عن سعادته بتزامن انعقاد المؤتمر مع احتفال اليمن بأعياد الثورة اليمنية الخالدة .

وأكد وزير الثقافة أن الأهمية التي يكتسبها المؤتمر تنتج من كونه يلامس القضايا الحيوية للمجتمع اليمني ،ويأتي محصلة لنشاط بحث مكثف لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية والهيئات البحثية .

وقال: «لاشك في ان العدد الكبير من الأبحاث التي ستقدم في المؤتمر في مجالات العلوم الطبيعية كالطب والصيدلة والبيئة والزراعة والعلوم البحثية سوف ينعكس أثره في تطوير المستوى الأكاديمي للجامعات اليمنية».. معتبرا البحث العلمي أهم أعمدة المعرفة العلمية التي تشكل واحدا من ثلاثة مرتكزات يقوم عليها التعليم الجامعي وهي إنتاج المعرفة ونشرها وخدمة المجتمع .

وأضاف :« إن الإنسان اليمني الذي ارتبط بالأرض والزراعة منذ آلاف السنين قد كون تراثا ومعرفة تقليدية واسعة عن مواسم الزراعة والإنبات والحصاد ونظم تقسيم المياه وجرعات الري ومكافحة الآفات والمناخات المختلفة والمناسبة للإنتاج الزراعي والتنوع النباتي، وهو جدير بأن يدرس في جامعاتنا للاستفادة من الخبرة والتراث الغني ».

وأكد أن اهتمام المؤتمر بالبيئة التي تتعرض اليوم للكثير من التحديات الناجمة عن مظاهر الحياة الحديثة دليل على حيوية الجامعات اليمنية وتفاعلها مع مراحل التطور الذي يمر به المجتمع اليمني وان هذه الأبحاث لاشك في انه سينتج عنها اكتشاف مجالات محتملة للفرص الاستثمارية التي يرعاها ويشجعها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.

من جانبه استعرض رئيس جمعية علوم الحياة الدكتور عبدالكريم ناشر ابرز نجاحات الجمعية قائلاً: يسرنا أن نعقد المؤتمر العلمي السابع لجمعية علوم الحياة اليمنية التي استطاعت خلال السنوات العشر الماضية من عمرها عقد سبعة مؤتمرات رغم الصعوبات القائمة وان الاحتفال بهذا المؤتمر هو بمثابة إشعال الشمعة العاشرة للجمعية التي تختار كل عام مدينة يمنية لاحتضان فعاليات المؤتمر العلمي السنوي حيث بدأت بسيئون عام 2003م ثم صنعاء وبعدها عدن والمكلا ثم تعز.

وقال: إن المؤتمر السابع يأتي وقد خطت الجمعية خطوات متقدمة مقرها الدائم بصنعاء رغم افتقاره لمستلزمات التأثيث، إلا أنه شكل منطلقا لفعاليات كبيرة حدثت العام الجاري ومنه انطلقت فكرة أول مهرجان زراعي شامل على مستوى الوطن. وأضاف أن الجمعية وإيمانا منها بالدور الكبير الملقى على عاتقها تجاه التنمية وبناء المجتمع عملت مع وزارة التربية والتعليم لتعديل وتطوير منهج العلوم للحلقة الأولى من التعليم الأساسي, والعمل اليوم علي وشك الانتهاء..لافتا إلى أن ابرز ثمار الجمعية هي مشروع التأليف والترجمة والنشر الذي أقرت لائحته أثناء انعقاد المؤتمر السابع في نوفمبر 2009م .. مشيرا الى ان إنجاز الإصدار الأول من ببليوغرافيا علوم الحياة في اليمن يعد انجازا علميا متميزا لماله من أهمية كبيرة للأكاديميين والباحثين وبرامج الدراسات العليا الذي يتيح للباحثين الاطلاع على كل الأبحاث المنشورة عن اليمن في شتى مجالات علوم الحياة بسهولة ما يسهم في توجيه مسارات البحث العلمي في مجالات علوم الحياة ويقودها بشكل تكاملي.

وأشار إلى أن المؤتمر الذي سينعقد على مدى يومين يقدم فيه الباحثون 152 بحثا علميا في جميع محاور علوم الحياة في الزراعة والطب والصيدلة والصحة العامة وعلوم أبحاث البيئة والحياة البرية والتنوع الحيوي وعلوم الحياة الأخرى.. لافتا إلى أن الجمعية ستعقد مؤتمر غير اعتيادي بعد انتهاء فعاليات هذا المؤتمر لمناقشة بعض التعديلات في النظام الأساسي لاستيعاب التطور المستمر في أنشطة الجمعية، وكذا أمسية ثقافية للمشاركين في المؤتمر ورحلة إلى مدينتي شبام وكوكبان وشكر في ختام كلمته كل من ساهم في الإعداد والتحضير والدعم المادي لإنجاح الموتمر .

وزير الإعلام في حديث لـ صحيفة (الوطن) السورية:

إنجاح الحوار الوطني الجاد كفيل بالتغلب على التحديات

تضخيم الأوضاع في اليمن مرفوض .. والدولة ومؤسساتها الأمنية تلاحق العناصر الإرهابية

دمشق/ سبأ:

أكد وزير الإعلام حسن أحمد اللوزي أن إنجاح الحوار الوطني الجاد والمسؤول بين كافة القوى السياسية كفيل بالتغلب على التحديات التي تواجه اليمن وبإغلاق الباب نهائياً أمام التدخلات والأيدي الخارجية والأذيال النفعية الخيانية التي ترتزق من الخارج .. منبهاً من وجود «ذمم رخيصة نفذ إليها التدخل الخارجي وحركها بين الحين والآخر».

جاء ذلك في حديث مع صحيفة (الوطن) السورية نشرته في عددها الصادر أمس.

كما أكد الوزير اللوزي «التزام الحكومة وجميع الوزراء والمؤسسات الدستورية بتوجيهات القيادة السياسية الصريحة والواضحة بأنه لابد من إنجاح الحوار (مع الحوثيين والحراك) وأن السلام يجب أن يستتب ويستقر في كل أرجاء البلاد».

وأوضح وزير الإعلام أن اليمن يواجه تحديات ومشكلات اقتصادية كبيرة وفي مقدمتها تراجع انتاج النفط الذي يعد أهم مورد تحقق لليمن منذ الثمانينيات، فضلا عن عجز كبير في الموازنة العامة للدولة إضافة إلى شح المياه والفقر والبطالة التي تعتبر من أخطر التحديات التي تواجه اليمن، لكنه أشار إلى أن الخطط الخمسية الإنمائية التي تضعها الحكومة اليمنية تسعى لمعالجة هذه التحديات.

ورفض في الوقت ذاته أي تضخيم للأوضاع في اليمن أو تصويرها بعكس الواقع، مشدداً « أن البلاد آمنة ومتماسكة والذي استجد في الآونة الأخيرة هو جهد الدولة والمؤسسات الأمنية في تتبع العناصر الإرهابية لتنظيم القاعدة ومحاصرتهم والقبض عليهم لمحاكمتهم».

وبشأن جهود إحلال السلام في صعدة أوضح الوزير اللوزي أوضح إنه تم إحياء المبادرة القطرية والأمور تسير باتجاه إيجابي وخاصة بعد الاتفاق مع الحوثيين على 22 نقطة تفصيلية للنقاط الست التي وافق عليها الحوثيون سابقاً والتزموا بها.

ووصف الأوضاع الحالية في محافظة صعدة وحرف سفيان حيث دارت أحداث فتنة التخريب والتمرد سابقاً بأنه «إيجابي ومستقر».

وحول حجم تواجد من يسمون أنفسهم بـ «الحراك » في المحافظات الجنوبية والشرقية .. قال وزير الإعلام إنهم «ظاهرة إعلامية مضخمة ليس لها حتى اليوم رأس تتحاور معه السلطة لأنها (هذه الظاهرة الإعلامية) مشكلة من شخصيات تبحث عن مصالح خاصة»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «الحكومة، مع ذلك، تعمل على التواصل معهم».

وإزاء تطور حرية الصحافة والإعلام في اليمن .. أوضح وزير الإعلام أن الساحة اليمنية تحفل حاليا بوجود أكثر من 477 صحيفة خاصة وحزبية وأهلية.

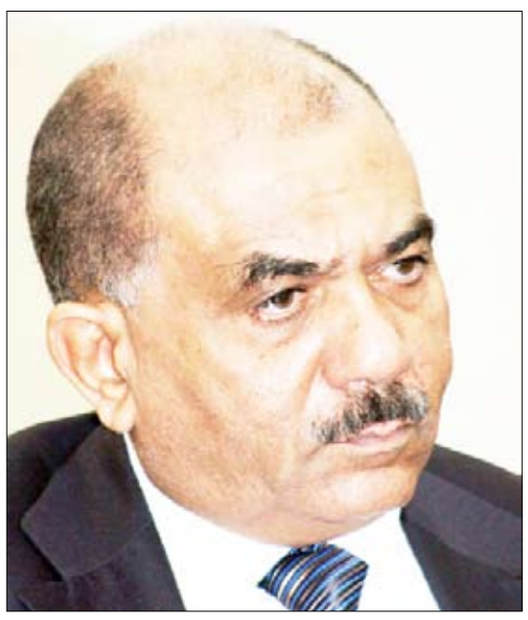

وكشف اللوزي عن «تمادي البعض وتعسفه وتطرفه الشديد» باستعمال حق الحرية السياسية والصحفية والحزبية التي يعيشها اليمن.

وقال:« بدأت تظهر في اليمن كتابات تتطاول على ثوابته الوطنية ووحدته وتؤلب بالطائفية وتدعو للاحتراب وتمس الوحدة الوطنية».

وقال:« حرية الصحافة في اليمن تجاوزت كل حدود، هناك إساءات لرئيس الدولة وسب للحكومة ومع ذلك كانت الدولة تتخذ سبلها من خلال القانون والسلطة القضائية، وتتعامل مع هذه التجاوزات بتسامح قيادي كبير وصبر».

ورداً على سؤال عن طبيعة الضغوط التي مورست على اليمن لدفعه للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي, قال وزير الإعلام «مورست ضغوط على اليمن لدفعه للتفريط بموقف الإجماع العربي وإقامة علاقات مع إسرائيل، ونحن تحصنا بعلاقات متينة مع الولايات المتحدة الأميركية لنحتمي إلى حد كبير من الضغوط الصهيونية»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «علاقتنا قوية ومتينة مع الولايات المتحدة ولكن ليس على حساب الشعب الفلسطيني والمصالح القومية».

وأضاف :« إن العلاقات اليمنية الأمريكية, قوية وفيها وضوح كامل ويتم بناؤها لمواجهة التهديد المشترك لجرائم (تنظيم القاعدة) وهناك تعاون لدعم التنمية في اليمن» .

وحول مدى ترابط القلاقل في اليمن بالطموح اللامشروع لدول تسعى للهيمنة على المنطقة .. قال الوزير اللوزي: إن اليمن مرت بتجارب مريرة من أخطرها وأمرها تجربة تصدير الثورات والأفكار وهذه تجاوزناها، لكن هناك مؤامرات لتثبيت الكيان الإسرائيلي وأخرى تحاك ضد الوطن العربي ودوله ومنها اليمن»، معتبراً أن «ما يحدث في العراق والسودان والصومال شاهد على هذه المؤامرات».

وعما إذا كانت المعونات المالية التي سيقدمها اجتماع «أصدقاء اليمن» لصنعاء ستجلب التدخل الخارجي بشؤونه الداخلية قال اللوزي: اليمن يرفض رفضاً مطلقاً التدخل بشؤونه الداخلية سواء من قبل مجموعة أصدقاء اليمن أو من الدول الشقيقة والصديقة.

من جهة أخرى تمنى وزير الإعلام حسن أحمد اللوزي أن يصل التعاون بين الإعلام العربي إلى وضع إستراتيجية خاصة بالتدريب الإعلامي في الوطن العربي، معتبراً ذلك خطوة مهمة لوضع رؤية عملية للإعلام العربي بحيث يواكب الإعلام المتطور تقنيا ومهنيا.

وأشار في مقابلة مع قناة سوريا على هامش مشاركته في الملتقى الدولي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني الذي ينعقد حاليا في دمشق بمشاركة عدد من وزراء الإعلام العرب والخبراء والمختصين في مجال الإعلام إلى أنه يجب أن يكون الإعلام العربي عند المستوى الذي تفرضه التقنية وأن يستطيع كسب المشاهد والمستمع من خلال الجودة العالية.

وقال :« إن أهم ما يمتلكه الإعلام العربي هو الإنسان، وهو بحاجة إلى أن يتدرب وان يعي بدقة الهدف من وظيفة كل وسيلة جديدة».

وأكد وزير الإعلام أهمية أن تحاول كل وسيلة عربية أن يكون للأقطار العربية حضور فيها؛ حضور يلمس بشفافية ومصداقية حقيقة التطور والتفاعل الاجتماعي والشعبي والسياسي والاقتصادي الذي يحدث في كل الأقطار العربية.

ودعا إلى يقظة ضمير الإعلامي العربي وضمير المقتدرين في الساحة الإعلامية وأن يكرسوا رسالتهم الإعلامية لما فيه خدمة قضايا الأمة العربية ومواجهة التحديات والمخاطر المحدقة بها .

ما يسمى بالحراك ظاهرة إعلامية مضخمة ليس لها رأس تتحاور معه السلطة

الدولة تتعامل مع التجاوزات في حرية الصحافة بتسامح وصبر